

بين الصناعة والسكن.. هل تُعيد الهيئة الملكية تعريف المدن الصناعية؟

7 يوليو، 2025



في لحظة قد لا تبدو استثنائية للبعض، لكنها تعني الكثير لمستقبل مدننا الصناعية، رعى معالي رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع المهندس خالد السالم، افتتاح "معرض مشروعات العقاري" للبيع على الخارطة في الجبيل الصناعية.

قد يبدو في ظاهره معرضًا للعقارات... لكنه في حقيقته إعلان واضح؛ المدن الصناعية السعودية لم تعد مجرد ضجيج آلات وأبخرة مصانع، بل أصبحت تمتد لتشمل حياة كاملة... بيوت تُوَسَّس، وعائلات تستقر، ومجتمعات تُبنى.

هذا المعرض الذي نظمته شركة "جبين" - المملوكة للهيئة الملكية - يطرح مفهومًا أبعد من بيع وحدات على الخارطة. هو محاولة ناضجة لرسم علاقة متزنة بين الوظيفة والسكن، بين التنمية الصناعية والتنمية الاجتماعية. فالهيئة الملكية لم تنظر للإنسان كعامل ضمن دورة الإنتاج، بل كقيمة مستقلة تستحق أن تُصنع لها بيئة تُشبه تطلعاتها، لا تحددها حدود المصنع.

في الجبيل، طرحت مشاريع موجهة لموظفي الهيئة الملكية والعديد من

الشركات، لكن بأسلوب جديد: نماذج سكنية ضمن بنية عمرانية مدروسة، تمويل مرن، ومطورون لا يُخاطبون الأرقام فقط، بل يلمسون احتياج العائلة.

لكن الأهم من كل هذا، أن المعرض كشف عن شيء غير مكتوب في كتيب المشاريع: هناك نية حقيقية لتحويل المدن الصناعية إلى نمط حياة متكامل، لا يطرد الموظف خارج أسوارها بعد نهاية الدوام، بل يحتضنه، ويسكنه، ويبنيه.

الرسالة كانت واضحة: المدن التي تُنتج يجب أن تكون مؤهلة أيضًا لأن تُسكن، وهذا ما تسعى إليه الهيئة الملكية من خلال مشروعاتها الحالية والمقبلة.